من داخل أروقة جمعية الصم والبكم في لحج

أمينة عام الجمعية لـ (14 أكتوبر) :

حلمنا أن نحصل على مبنى

منذ الوهلة لأولى وأثناء وجودي في جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم بالحوطة (م لحج) انتابني شعور بالألم والحسرة والعجز وفي نفس الوقت شعور بالعطف وبالحب والإحساس بالمسؤولية تجاه هؤلاء المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى كل الدعم المعنوي المشحون بالحب والحنان والرحمة واهتمام كافة شرائح المجتمع هؤلاء بحاجة إلى نظرة ميسرة وسند كبير يتكئون عليه لإخراجهم من محنتهم وإشعارهم بأنهم أفراد كاملون ومنتجون يستطيعون المساهمة وبشكل فعال في المجتمع ، فلقد نظرت في أعينهم فوجدت الأمل وحب الحياة والصبر يشع من أعينهم ومن ابتسامتهم المليئة بحب الحياة ولقد تولد في داخلي إحساس من خلال نظراتهم إلي بضرورة أن يمد لنا المجتمع يد العون والمساعدة حتى نستطيع الاندماج في المجتمع ونساهم في عملية بنائه .(14أكتوبر) نزلت ميدانياً إلى الجمعية لتستطلع نشاطها وصعوباتها في آن واحد وقد خرجنا بالحصيلة التالية

لحج / أنوار عبد الحميد محسن

عدم توفر وسيلة مواصلات يصعّب على أعضاء الجمعية الحضور للتعلم

التأسيس

وفي جولتنا الاستطلاعية تحدثت الأخت/ كوكب عبدالله ناصر أمين عام جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم م/ لحج قائلة إن اهتمام الصحيفة بالجانب الإنساني مهم جداً لأننا نعتبرها صوت من لا صوت له ونحن هنا في الجمعية نهدف من خلال عملنا الإنساني إلى دمج الصم والبكم في مؤسسات المجتمع المدني وإبراز قضيتهم وقدراتهم وإبداعاتهم للمجتمع وقد عملت الجمعية منذ تأسيسها عام 2006م على نشر رسالتها والنهوض والرقي بالأصم في شتى المجالات من خلال اتباع منهجية واضحة وخطط وبرامج مدروسة ومرسومة هدفها إدماج الأصم في المجتمع وجعله عنصراً مشاركاً وفعالاً في عملية التنمية بصورها المختلفة.

صعوبات

وأوضحت الأخت كوكب عبدالله أن من أبرز الصعوبات التي تواجهها الجمعية الآن هي عدم وجود مبنى أساسي للجمعية فهي حالياً في مبنى مستأجر يدفع إيجاره شهرياً يواقع (25) ألف ريال و نحن مهددون في أي لحظة بأن نفقد هذا المكان الذي يعتبر البيت الثاني لهؤلاء المعاقين بسبب عدم قدرتنا على دفع تكاليف وسيلة نقل تابعة للجمعية وهذا له أثر سلبي لأنه يصعب على أعضاء الجمعية من الصم والبكم وخاصة فئة الأطفال منهم الحضور يومياً إلى الجمعية للتعلم نتيجة لبعد مناطقهم على اعتبار أن محافظة لحج فيها الكثير من القرى بالإضافة إلى الظروف الصعبة لأهالي المعاقين ونتيجة لتلك الظروف خصصنا لهم يومين في الأسبوع (السبت - الأربعاء) لإحضار أولادهم إلى الجمعية أما بقية أعضائها المعاقين من الصم والبكم في مديرية الحوطة وعددهم (15) وأكثر فهولاء يأتون يومياً إلى الجمعية.

النجاح و الأنشطة

كما أفادت أمين عام جمعية الصم والبكم إلى أن الجمعية بالرغم من الفترة القصيرة على تأسيسها إلا أنها استطاعت أن تخطو خطواتها الأولى وبنجاح من خلال البرنامج التعليمي المبسط والأنشطة التي تمارس في الجمعية ولقد لمس ثمار هذا النجاح على الواقع من خلال فوز أحد أعضاء الجمعية في لعبة الشطرنج وحصوله على المركز الخامس في الجمهورية لأن من ضمن أهداف الجمعية هي اكتشاف المواهب وتنميتها إلى جانب الأنشطة الأخرى سواء الفنية أو الثقافية أو التأهيلية والرياضية المتمثلة بلعبة الدمنة – ولعبة تنس الطاولة إلى جانب لعبة الشطرنج . ونشكر مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة على تعاونه معنا في هذا الجانب.

المنهج التعليمي

وأشارت الأخت كوكب إلى أن المعاقين في الجمعية يتعلمون لغة الإشارة ومعالجة نطقية ويتم تدريسهم المنهج المدرسي والرسوم بالإضافة إلى تعليمهم الصورة مع وجود الصورة الفعلية لها وكيفية التصرف إذا واجههم خطر في مثل حالتهم وما هي الطرق التي يمكن أن يتبعوها في طلب النجدة إلى جانب تعليمهم الإسعافات الأولية ونقوم في الوقت الراهن بتدريس الأطفال في المرحلة التمهيدية وعددهم (15) وهناك (26) من البنات والأولاد في مرحلة الأمية نقوم أيضاً بتدريسهم بالإضافة إلى (36) دارساً سواء بالمرحلة الأساسية أو الثانوية وهؤلاء يأتون إلى الجمعية في فترة العطلة الصيفية ليأخذوا تقوية في المنهج الدراسي ، شاكرين مكتب التربية والتعليم م/ لحج على دعمه وتعاونه معنا.

المطلوب الدعم

وبشأن الدعم الذي تتلقاه الجمعية أفادت بأن هناك دعماً ولكن ليس بالحجم المطلوب الذي يمكن أن يغطي متطلبات الجمعية لكي تستطيع أن تستمر في رسالتها الإنسانية الخيرية فنحن بأمس الحاجة في الوقت الراهن إلى أي جهة رسمية أو غير رسمية لكي تدعمنا وتخرجنا من المأزق الذي نحن فيه في دفع إيجار مبنى الجمعية وبالرغم من التعاون البسيط للسلطة المحلية معنا لكننا بحاجة كبيرة للدعم المادي لتغطية كافة أنشطتنا مشيدة بالدعم الإنساني المقدم من المستثمر ورجل المال والأعمال الأخ/ ناجي الفقيه الذي لم يألُ جهداً في توفير متطلبات الجمعية فقد حضر بنفسه إلى الجمعية و تكفل بدفع رواتب (8) أفراد عاملين في الجمعية و(6) معلمات وسكرتيرة وحراسة إلى جانب تكفله بدعم الجمعية بطاولة كبيرة مع كراسيها ومرآة كبيرة حتى يتمكن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بواسطتها من تعلم أسلوب المعالجة النطقية ونحن شاكرون لدعمه ولعمله الخيري وهذا سيحسب في ميزان حسناته ونتمنى من الآخرين أن يحذوا حذوه لمساعدة الجمعية حتى لا يتوقف نشاطها.

وأضافت الأخت كوكب: نقدر تقديراً عالياً الدور الطيب والخير للأستاذ صالح علي الشخصية الاجتماعية الذي تربطه بالجمعية علاقة وثيقة من خلال تعريفه الكثير من رجال المال والأعمال بأنشطة الجمعية، وتقديمه الدعم لما فيه خير هذه الجمعية.

كما لا ننسى دور مكتب الشؤون الاجتماعية بالمحافظة الذي ذلل الكثير من الصعاب كما نقدم الشكر للأخ/ المستثمر الهمداني الذي تعاون مع الجمعية متمنية أن يستمر هذا الدعم والعلاقة وأن يتكاتف الجميع في هذه المحافظة الواعدة في تقديم ما يمكن تقديمه لجمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم.

المحررة

بعد أن استطلعنا الجهود الخيرة التي تقوم بها الجمعية نتمنى من الأستاذ محسن علي النقيب محافظ محافظة لحج أن يرعى ويذلل الصعوبات ويقدم الدعم إلى هذه الجمعية حتى تتمكن هذه الشريحة من الاندماج في المجتمع وتعيش حياة طبيعية ... فهل نرى عملاً ...نأمل؟

بطالة ذوي الإعاقة ولفتة السيد الرئيس

إبتسام العسيري

تلعب البطالة دورا سلبيا في حياة الفرد وتزداد سلبيتها كثيرا في ظل الظروف والمتغيرات المتسارعة التي تمر بها غالبية دول العالم بسبب المتغيرات المناخية والصراعات السياسية والبشرية التي من شانها أن تتسبب في بروز العديد من العوامل المؤثرة على حياة الأفراد في مجتمعاتهم وبالتالي تؤثر سلبا في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .. فنجد مثلا بأن الفرد العاطل عن العمل يعاني من فراغ قاتل وربما عجز عن توفير متطلباته الضرورية ما يدفعه إلى اقتراف سلوكيات خاطئة وظواهر خطيرة مثل السرقة او الانحراف الأخلاقي وفي بعض الأحيان اللجوء إلى الإدمان ..

فإذا كانت البطالة قضية خطيرة جدا على الافراد الأصحاء والذين لايعانون من أي إعاقة وبالتأكيد فإنها ستكون أكثر خطورة على فئاتنا من ذوي الإعاقة سواء كانت إعاقة ذهنية أو حركية أو المكفوفين فقد تدفعهم هذه البطالة إلى الانزواء وتقوقعهم داخل قوقعة الإعاقة ما يتيح لعصابات التسول استغلالهم إنسانيا وتحول دون تطورهم واندماجهم في المجتمع كما تسهل على البعض استغلالهم في أغراض دنيئة مثل هؤلاء الذين يتسولون في الشوارع باسم الإعاقة سواء لصالحهم أو لصالح آخرين ..

وفي هذه العجالة أم ضح لكم بان هناك من ذوي الإعاقة من يمتلكون مواهب خاصة وإبداعات متميزة ولم تحول إعاقتهم تحقيق انجازات مهمة في حياتهم وحياة أسرهم والتاريخ الإنساني مليء بأسماء عظيمة علت في سماء الخلود .

وحديثا ومع تطور التكنولوجية وتقدم العلم وجدت تقنيات جديدة سهلت على فئة ذوي الإعاقة فرص التعليم وتطوير أنفسهم فأصبحت هذه الفئة بارزة في العديد من الأنشطة الاجتماعية والرياضية وفي مجالات العمل ،وهاهو يدفعهم إلى نور الأمل بحياة أفضل ومستقبل آمن يبنونه بأنفسهم دون اللجوء أو انتظار المساعدة من الغير والعيش عليهم .

ولذا نأمل من الجهات المعنية بالالتفات إلى هذه الفئة وإيلائها عناية خاصة وذلك بتوفير وظائف لها قدر الإمكان وإدماجها في المجتمع كأفراد مؤثرين ومتأثرين بها يحيطهم حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم بكسر حاجز الإعاقة يدفعهم الأمل والعطاء المتجدد.

وهنا أوجه كلمة شكر إلى الأخ /علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية على تلك اللفتة الكريمة منه بمنح 5٪ من الوظائف العامة للدولة لفئة ذوي الإعاقة ، هذه الفئة التي ارجو من الجميع أخذها في الاعتبار ، بان لايتناسوها وان توضع آلية يتم بموجبها دمج فئة ذوي أصحاب الإعاقة في ميدان العمل مع غيرهم من الأسوياء حتى لايكونوا عالة على غيرهم من أسرهم وأقاربهم أو الجمعيات والمنظمات الداعمة ونتمنى أن تزيد هذه ألنسبه مستقبلا من هذه الوظائف .

الدمج للمكفوفين

مفهوم الدمج :

يقصد بذلك دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العادية مع نظرائهم العاديين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لها , ويهدف الدمج إلى :إتاحة الفرص لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم مع أقرانهم العاديين.

إتاحة الفرص للانخراط في الحياة العادية .

كما يهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين واكتشاف قدرات ومهارات ذوي الاحتياجات الخاصة .

يشترط الدمج أن تسبقه عملية تربية مبكرة ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما الكفيف منهم .

التربية المبكرة من الأسرة لمساعدتهم في ادوار بعض الوظائف الأساسية مثل فن الحركة والتنقل والاعتماد على النفس خاصة في الأكل والشرب .

ويشترط أيضا إعداد معلمي المدارس العادية من خلال تدريبهم على كيفية التعامل التربوي مع ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل مع المواقف السلوكية بالإضافة إلى أن عدد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي يجب أن لا يتجاوز طالبين بالإضافة إلى أن حجم الفصل يجب أن يكون مناسباً وذلك لحرية الحركة وممارسة أي نشاط .

ويتضمن الدمج أساليب مختلفة من خلال دمجهم بالمدرسة العادية التي يلتحق بها ذوو الاحتياجات الخاصة في بادئ الأمر مع إتاحة الفرص للتعامل مع أقرانهم العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي بالإضافة إلى إن غرفة المصادر التي يتلقى فيهاذوو الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصورة فورية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي , أيضا يجب أن يكون هناك خدمات خاصة يقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية ثلاث مرات أسبوعيا لتقديم المساعدة الفردية بشكل منتظم في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل ويقوم المعلم الاستشاري بتزويد المعلم العادي بطرق إعداد البرنامج وتطبيقها . وإذا لم تتوفر تلك الشروط والأساليب التي من خلالها تؤدي إلى نجاح عملية الدمج ومنها توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيداً في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد ينعكس سلباً على طلاب الدمج نفسياً وتربوياً وتعليمياً , والمكفوفون جزء من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أنهم يتم تخرجهم من معهد النور للمكفوفين في عدن بعد تأهيلهم ويتم دمجهم من الصف السادس في المدارس العادية القريبة لسكنهم نظراً لأن مدارس الدمج التابعة للتربية الشاملة بعيدة من سكن الكفيف في ظل عدم وجود وسيلة نقل تساعده على الوصول إلى تلك المدارس .

هدى محمد أنعم

وهناك عدة معوقات يواجهها الطالب الكفيف في المدارس العادية التي يدمج بها وهي كالتالي:

أولاً : عدم توفر أبسط المقومات التي تساعد الكفيف على استمرار يته في تلك المدارس وبالتالي يصاب الطالب الكفيف بالتذمر والإحباط .

ثانياً : الكثافة الطلابية في المدارس العادية في الفصل الدراسي الواحد .

ثالثاً : عدم توفر وسائل محسوسة ووسائل تعليمية للطالب الكفيف لتثبيت معلوماته مثل الخرائط البارزة والنماذج والمجسمات المحسوسة التي تدعم المعاني والمدلولات اللفظية لأن الطالب الكفيف أشد حاجة لها نظراً لخصائصها التربوية والتعليمية والنفسية .

رابعاً : افتقار المدارس العادية لمدرسي التربية الخاصة الذي يكون بجانب المعلم العادي في الفصل والذي يساعده في إعداد الاختبارات وتكييف المنهج بالإضافة إلى وجود مستشار أو بمعنى معلم متجول يقوم بمتابعة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام .

خامساً : عدم تفهم بعض الإدارات المدرسية حول كيفية التعامل مع الكفيف وذلك نظراً لعدم وجود متابعة دورية من قبل جهات الاختصاص .

سادساً : عدم وجود معلم مؤهل في مادة اللغة الانجليزية لاسيما اختصارات طريقة برايل التي تمكنه من القراءة والكتابة .

سابعا : عدم تعاون الأسرة مع طفلها الكفيف لعدم وجود خلفية تعليمية تربوية تساعد الأسرة على دفع الكفيف وتشجيعه .

لذلك يوجد بعض المقترحات والمخارج التي من خلالها نتخطى هذه الصعوبات وهي على النحو التالي :

إقامة برنامج توعية في مجال دمج المكفوفين شريطة أن يكون المشاركو ن في الدورة التدريبية من المعلمين والإدارات المدرسية التي يتواجد فيها مكفوفون وتشمل الدورة كيفية التعامل مع الكفيف .تعميم طريقة برايل على المدارس ولاسيما المدارس التي يتواجد فيها المكفوفون.توسيع مدارس الدمج التابعة للتربية الشاملة على أن تشمل مدارس أخرى يتواجد فيها مكفوفون على أن تحظى بنصيب أوفر من الاهتمام والمتابعة للكفيف , علماً بأن عدد المدارس التابعة لإدارة التربية الشاملة لمكتب التربية والتعليم في محافظة عدن هي ست مدارس موزعة على كافة المديريات .

تفعيل دور جمعية رعاية وتأهيل المكفوفين مع الجمعيات أخرى ذات العلاقة للاستفادة من تجارب وخبرات الجمعيات الأخرى .عمل مسح ميداني للطلاب المكفوفين على مستوى المحافظة لمعرفة الإحصائيات المطلوبة للمكفوفين وعددهم في كل مديرية لكي نتمكن من حصرهم وتسهيل عملية نقلهم إلى المعهد ويشمل المسح مناطق الأطراف ومديرية البريقة وضواحيها ومديرية دار سعد وضواحيها .وضع الخطط المستقبلية التي تسهم في تسهيل الدمج وسيره بشكل صحيح .

التنسيق مع الجمعية وإدارة التربية الشاملة وتوجيه الخدمة الاجتماعية في المدارس لتكون منظومة متكاملة في مساعدة الكفيف.

دورة تدريبية في مجال الحاسوب للمكفوفين

عدن / أمين المغني :

في إطار الفعاليات التي يقيمها معهد النور للمكفوفين أقيمت خلال الأسابيع الماضية دورة تدريبية في مجال الكمبيوتر ، شارك فيها عشرون كفيفا .

و تلقى المشاركون من خلالها معلومات حول مهارات وتقنية إستخدام الحاسوب بنظام إبصارلفئة ذوي الإعاقة من المكفوفين .

وقد قدمت الأستاذة ماجدة عبدالمجيد هزاع مديرة مركز النور للمكفوفون عرضا لهذه الفعالية حيث قالت:

استمرت الدورة ثلاثة أسابيع كمرحلةٍ أولى واستفاد منها المكفوفين والذين لديهم ضعف في نعمة البصر، والمدرسون المبصرين الذين ليس لديهم أية خلفية في التعامل مع جهاز الكمبيوتر، وسيتم تطوير مهاراتهم حتى يعتمدوا على أنفسهم في العمل على الأجهزة الحديثة.

وقالت:هناك صعوبة في تعليم الكفيف على جهاز الكمبيوتر كونه لا توجد أجهزة كافية لكل متدرب لتطبيق ما يتم التدرب عليه والمكفوفون عندهم نية كبيرة وسريعو التعلم ولكن بالاعتماد على اللمس الذي يأخذ وقتاً أطول في الفهم والتدريب.

وأشارت إلى أنّ كل المحاضرات التدريبية القائمة تتم عن طريق اللمس وهي الطريقة الأسرع للتعلم، كون العاملين على تدريب المكفوفين هم من المدرسين الذين يعملون معهم ولديهم الخبرة الكافية لإيصال المعلومات بطريقة أسرع.

وأنّ معظم الدورة تتم أولاً بطريقة استيعاب الفكرة بالشرح، ثمّ البدء بتطبيقها عملياً، وهذا يأخذ وقتاً أطول كون كل معلومة مهما صغرت يتم تطبيقها عملياً.

وأضافت في سياق حديثها أنّ الدورة تعتبر مرحلة أولى ستتبعها مراحل أخرى، حيث سيتم الآن تدريب بعض المدرسين والذين لديهم ضعف في نعمة البصر، ثمّ ستليها دورة أخرى، لعدد آخر، وذلك كون الأجهزة المتوافرة غير كافية حتى يتم استيعاب عدد أكبر.. وسيقام مخيم صيفي لتعليم الطلاب على دفعات حول هذه التقنية الحديثة، ويتوقع أن يكون خلال شهر رمضان المبارك في المساء.

أما الأخت / هدى أنعم رئيسة قطاع المرأة في جمعية المكفوفين فقالت:

يسعى معهد النور للمكفوفين في الآونة الأخيرة بشكل حثيث إلى الرفع من مستوى العاملين لديه سواء أكانوا مبصرين أو من فاقدي نعمة البصر (المكفوفين)، حيث أعد لهم برنامج مكثف خلال الإجازة الصيفية للرفع من مستواهم المهني وذلك في إطار الخدمة التي تُقدَّم لهذه الفئة، كون أنظمة المعلومات الحديثة ومنها الخاصة بالمكفوفين التي تعمل بطرق خاصة، ومن المعروف أنّ هناك برنامجاً خاصاً بفاقدي نعمة البصر (المكفوفين)، يتمّ العمل عليه في الكمبيوتر، ويسمى البرنامج الناطق حيث يتم التدريب على تلك البرامج عن طريق النطق بطباعة أي عمل، ويتم الاستماع لتلك البرامج وتصحيحها على الكمبيوتر، وفيه يتم خزن المعلومات وإخراجها واستخدامها من خلال سماع الأوامر والتعليمات التي يتلقاها فاقد نعمة البصر (الكفيف) عن طريق السمع من خلال لمسه للوحة المفاتيح التي يستخدم بها تلك الأوامر.

وفي معهد النور للمكفوفين يوجد أحد هذه الأنظمة التي تستخدم لفاقدي نعمة البصر (المكفوفين) وهو نظام إبصار من خلاله يتدرب المكفوفون على العمل على الكمبيوتر، ومنحهم الاستقلالية في دخول عالم التقنية الحديثة وثورة المعلومات وفتح المجال أمامهم واسعاً لتطوير مداركهم بأنفسهم، وقد كان هذا العمل فاتحة أمل لفاقدي نعمة البصر (المكفوفين) كونهم مهملين منذ أمد بعيد، ويجدون صعوبة في الاعتماد على أنفسهم لذا أقيم هذا التدريب الذي عرفهم على مثل هذه الأجهزة والأنظمة وكيفية التحكم بها.

من ناحيته قال الأخ وديع درويش :

إنّ فاقدي نعمة البصر (المكفوفين) شاركتهم نخبة متميزة من المكفوفين الذين تحصلوا على مهارات في ثورة المعلومات والتقنية الحديثة والتحرر من رقابة الآخر، والحاجة إليه في كل صغيرة وكبيرة، من شؤون المعرفة الحياتية عامة ليأملون أيضاً من مطوري البرامج والمواقع أن يُنظر إليهم بعين الاعتبار فيبتعدوا بالاكتفاء بالصور التعريفية و الكتابة النصية للأزرار والحقول وغيرها، كما أنّ عليهم إنتاج إبداعاتهم الخدماتية ببرامج إدارة الموقع والمحتويات وغيرها، حسب المقاييس العالمية الموحدة إذ مهما بلغ ذكاء مطوّر برامج المكفوفين ومهما بلغ مقدار تقدُّم البرامج الوسط، فإنّه ما لم تتضافر الجهود ولو في حدها الأدنى فستظل المشكلة قائمة، ـ وخذ على سبيل المثال ـ مسألة وجود كل شكل صورة يجب تعبئة لإتمام عملية التسجيل في بعض المواقع،